(أحداث فلسطين وما يتوجب على المسلمين)

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦]، والصلاة والسلام على رسوله الأمين القائل-صلى الله عليه وآله وسلم-: **(وَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ)** وعلى آله الطيبين وأصحابه ومن تبعهم أجمعين، أما بعد:

فإلى أمتنا المسلمة، إلى الصائمين القائمين، إلى المعتكفين العابدين، إلى أهل القرآن والمرتلين، إلى العلماء والدعاة والعاملين:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام وتلاوة القرآن، ونسأل الله أن يجعل هذا الشهر المبارك شهر الانتصارات والفتوحات وإقامة شرع رب العالمين.

أمتنا المسلمة: لقد أرَّق اليهود الصهاينة مضاجع إخواننا المسلمين في فلسطين بنكثهم الاتفاقيات والعهود كعادتهم، ضاربين بضمانات الوسطاء عرض الحائط، مستفزين بذلك مشاعر المسلمين قاطبة، ففي الوقت الذي يؤدي المسلمون فيه شعائر هذا الشهر المبارك؛ وقد أقبلوا على موائد العبادة من صيام وقيام وتلاوة للقرآن وذكر؛ متقلبين في تلك الطاعات والقربات؛ يتعرضون لعطايا المولى الكريم ونفحاته في ليالٍ هي خير ليالِ الدهر، فإن المعاناة تتضاعف على إخواننا في غزة، من ويلات القصف والقتل والتشريد والخوف؛ وقد حُرموا لذة العبادة والعيش الآمن والاستقرار في المسكن والملاذ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وإن هذه الأحداث رغم مرارتها وعسرتها ومشقتها على النفس إلا أنها تعتبر إرهاصات تنبئ بمسارعة زوال الدولة المزعومة لهذا الكيان الظالم-بإذن الله القوي العزيز-،

وذلك باعتراف ساستهم وخبرائهم أنفسهم، وما ذلك إلا تصديقاً لوعد الله تعالى بنصر أمة الإسلام على اليهود في قوله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧)﴾ [الإسراء: ٧].

ولقد ظهر وبان للقاصي والداني أن هذه الدولة اليهودية وحلفاءها الصليبيين لم يقدموا على ارتكاب هذه المجازر والفظائع بحق المسلمين في غزة إلا لعلمهم التام بحال حكومات المسلمين الخانعة والخائنة أنها لن تحرك ساكناً في الدفاع عن إخواننا في غزة وفلسطين، ولن تظهر منهم أي درجة من نخوة أو مروءة تجاه إخوانهم في فلسطين عامة وفي غزة خاصة، بل قد جعلت منها الحارس الأمين لدولتهم المصطنعة في هذه الأرض المباركة ضد كل مسلم غيور يريد نصرة دينه وإخوانه هناك.

فيا أمتنا الغالية: أما آن لك أن تدركي الحقيقة التي طالما صرخ بها أبناؤك المجاهدون منذ عقود من الزمن؛ وهم يثبتون لك عبر الأحداث تلو الأحداث خيانة وعمالة هذه الحكومات الجاثمة على صدور المسلمين في بلاد العرب وغيرها من بلاد الإسلام، فإلى متى هذا الخضوع والاستسلام لهذه الحكومات الموالية لأعداء الإسلام والمسلمين.

إننا نخاطب وننادي جميع شرائح أمتنا المسلمة علماءً ودعاةً شباناً وشيوخاً تجاراً ووجهاء ومؤثرين في العالم الإسلامي عامة وفي مصر والأردن وسورية ولبنان خاصة ونقول لهم: ها هي الفرصة تتكرر ثانية لتقوموا بواجب النصرة لإخوانكم المسلمين في غزة، وتخلعوا عنكم ثوب الخذلان لهم والتنصل عن مسؤوليتكم تجاههم، ها هو سوق الجهاد يُفتح من جديد، لتُروا ربكم صدق ولائكم لإخوانكم، وانتمائكم لأمتكم المسلمة؛ كما وصفها لكم ربكم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢] ووصفها لكم نبيكم -صلى الله عليه وسلم- بقوله: **(إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَاعَى**

كُلُّـهُ بِالسَّـهَرِ والْحُمَّـى).

إنـه آن الأوان أن تلحقـوا بقافلـة إخوانكـم المجاهديـن -وأنتـم في شـهر الجهـاد- فتسـتجيبوا لمنـادي ربكـم يـا باغـي الـخير أقبل؛ فقـد قـال الحبيـب المصطفـى -صلى اللـه عليه وسـلم- : **(مَوْقِـفُ سَـاعَةٍ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ خَيْرٌ مِـنْ قِيَـامِ لَيْلَـةِ الْقَـدْرِ عِنْـدَ الْحَجَـرِ الْأَسْـوَدِ)**.

فإياكـم ثـم إياكـم أن تقعـوا مـرة أخـرى في خـذلان إخوانكـم؛ فتتركوهـم فريسـة لأبنـاء القـردة والخنازيـر؛ يقتلـون فيهـم لـيلاً ونهـاراً، ولْتعلمـوا أن القعـود عـن الجهـاد وخـذلان المسـلمين ذنـب كـبير يجلـب غضـب اللـه عليكـم؛ وهـو سـبب هوانكـم في عين اللـه تعـالى، فواللـه لـو قامـت هـذه الأمـة بأجمعهـا قيـام ليلـة القـدر، وصلـت في جماعـة واحـدة، وحجـت ووقفـت في عرفـات وقفـة واحـدة، وتصدقـت بمـا وجـب عليهـا مـن الزكـوات مـا رفـع اللـه عنهـا الـذل والهـوان؛ إلا إذا جاهـدت في سـبيل اللـه تعـالى ضـد أعـداء اللـه مـن اليهـود والنصـارى وأذنابهـم الذيـن غيروا شريعـة الرحمـن، وقتلوا أوليـاءه، ووالـوا المشركين أعـداءه، وأهلكـوا الحـرث والنسـل.

أيهـا المسـلمون في كل مـكان: إن الحـرب على المسـتضعفين في غـزة تفضـح يومـاً بعـد يـوم الطواغيـت مـن حـكام بلاد المسـلمين؛ الذيـن لا هَـمَّ لهـم إلا البقـاء على عروشـهم بـأي وضعيـة مذلـة كانـت؛ ولـو على حسـاب دمـاء المسـلمين؛ ومـا مشـهد طاغـوت الأردن مـع المجـرم ترامـب عـن أذهاننـا بغائـب ولا بغريـب، فهـو أوضـح دليـل على خسـة وخيانـة هـذه الشرذمـة مـن الحـكام العـملاء المرتديـن.

أمتنـا الحبيبـة: إن الواجـب المتحتـم علينـا اليـوم؛ هـو القيـام بالفريضـة العينيـة التـي كتبهـا اللـه علينـا اختبـاراً وابـتلاءً؛ ﴿وَلَـوْ يَشَـاءُ اللَّـهُ لَانْـتَصَرَ مِنْهُـمْ وَلَكِـنْ لِيَبْلُـوَ بَعْضَكُـمْ بِبَعْـضٍ وَالَّذِيـنَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ فَلَـنْ يُضِـلَّ أَعْمَالَهُـمْ﴾ [محمد: ٤]، فلْنسـتجب جميعـاً

لأمر الله تعالى، ولننفض عنا غبار الذل، ولا نصغ لإرجاف المرجفين، ولا لتخذيل المخذلين الذين قال الله فيهم: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ [التوبة: ٤٦]، ولْنمتثل أمر الله عز وجل حين قال في كتابه: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦]. ولْيعلم كل واحدٍ منا أن الله سائله يوم القيامة: ماذا قدمت لنصرة دينك وإخوانك المستضعفين في غزة؟ ألا فليعد كل منا للسؤال جواباً.

أمتنا المسلمة: كما أن الصلاة والصيام فرض عين؛ فالجهاد فرض عين، وكذلك الإعداد للجهاد في سبيل الله فرض عين، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وإن من المفاهيم المغلوطة التي انتشرت في هذا العصر في أوساط المسلمين؛ أن الجهاد محصور بفئة معينة من المسلمين فقط، وظن الكثير أنهم غير معنيين بآيات النفير خفافاً وثقالاً، وبأدلة وجوب الجهاد في سبيل الله والتحريض عليه، وبنصوص الترغيب في الشهادة في سبيله تعالى؛ وما ذلك إلا بغية أن يعيشوا حياةً الأوهام والظنون، جرياً وراء إشباع شهوات أنفسهم وملذاتها؛ بينما خير الخلق -صلى الله عليه وسلم- يقول عنه ربنا تبارك وتعالى:﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: ٨٨]. إن المرء إذا فقه هذه الآية سيعلم ماذا يعني قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ)**، لأن صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- وصفة أصحابه -رضي الله عنهم- وصفةً المؤمنين؛ أنهم يجاهدون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله تعالى؛ وخلو المرء من هذه الصفة -من غير عذر عن الجهاد- يعني أنه صاحب شعبة من شعب النفاق -نسأل الله العافية-؛ فالجهاد يعني الصدق مع الله تعالى، وترك الجهاد يعني الإخلال بهذه الصفة.

أمتنا المسلمة: إن دماء أبنائكم المسلمين المستضعفين التي تسفك اليوم بغير وجه حق من قبل أعداء الله الصهاينة والصليبيين هو حدث جلل وخطب كبير؛ فالنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: **(لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ**

حَقٍّ)، فهل نعي ونعقل ماذا يعني سفك دماء عشرات الآلاف من المسلمين؟ وماذا يعدل ذلك عند الله سبحانه؟ ذلك يعني أن الدنيا لو زالت عشرات آلاف المرات، لكان أهون مما يحصل للمسلمين اليوم في غزة وغيرها من بلاد المسلمين.

وبسبب هذا الحدث الخطير الذي يُمكر له ليلاً ونهاراً فإننا ندعو المسلمين لنصرة إخوانهم في فلسطين كلاً بحسبه، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥]، وخوفاً من قوله -صلى الله عليه وآله وسلم-: **(مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ)**. وتجسيداً لقول النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، حين قَالَ: **(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)**.

أيها المسلمون الأوفياء: قوموا بما فرضه الله عليكم، ولا تدعوا الفرصة للرافضة الذين يتخطفون شباب الأمة الغيور على دينه ومقدسات أمته تحت شعار نصرة القضية الفلسطينية، ليتم التغرير بهم ويلتحقوا بصفوف من كانت قنابلهم وبراميلهم على المسلمين سابقة لمقذوفاتهم على اليهود المحتلين؛ ليقتل المسلمين بعد أن يحصل له الانحراف العقدي والفكري.

أيها المسلمون في كل مكان: بالأمس قال قائدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-: **(من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله)**، واليوم نقول لكم: من لترامب ونتنياهو وأذنابهما من حكام العرب فإنهم قد آذوا الله ورسوله؟ وإننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب ندعو كل المسلمين الغيورين إلى قتل اليهود الصهاينة، وكل من دعمهم وأيدهم في أي مكان في العالم، ولا يشاوروا أحداً في ذلك؛ فقد قال الله عن هؤلاء الذين ضُربت عليهم الذلة والمسكنة: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً

﴿فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [الحشر: ١٣]، ومن لم يستطع القتل المباشر فلن يُعدم من حيلة ينكل فيها بهم وباقتصادهم؛ وتنفيذ ما يسبب تنغيص العيش عليهم في عقر دارهم، فليس من العدل أن يهنؤوا بالعيش وإخواننا في فلسطين في أنكد عيش.

وإن هذه الأحداث الحاصلة في فلسطين اليوم لتكشف الحقيقة الغائبة عن الشعوب، والتي كان ينادي بها شيخنا أسامة بن لادن -تقبله الله- **(أن عدو الإسلام والمسلمين الأول هو أمريكا)**؛ فلْندرك حقيقة هذه الدولة المتغطرسة، المحاربة لله ولدينه، ولْنقف منها موقف المعادي والمحارب لها عسكرياً واقتصادياً، بالكلمة والبيان والتحريض، والتفنيد لمخططاتها ومكائدها ودسائسها.

وإنا لندعو حكام الشعوب المسلمة أن يتوبوا من عمالتهم لها، وخيانتهم لدينهم وشعوبهم، وأن يستعينوا بشعوبهم بعد الله في القيام بواجبهم المنوط بهم؛ وهو حفظ عقيدة المسلمين ودينهم، وبيضة الإسلام وحوزته، وإلا فإن وعيد الله سيلحقهم في الدنيا قبل الآخرة؛ فقد قال تعالى في كتابه: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ (٤٤) وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (٤٥) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤-٤٧].

كما إن لنا رسالة إلى كل من في قلبه مثقال ذرة من إيمان؛ من الشعوب المسلمة عامة، وفي دول الطوق خاصة فنقول: أما يستحق إخوانكم في فلسطين الحياة الكريمة، والتحرر من الاحتلال؟ وإننا لنعلم السؤال المتكرر لدى الكثير: ما حيلة الشعوب المكبلة هنا وما يمكن أن تقدمه للشعب المحتل هناك؟ فنقول: إن وجدت الإرادة والعزم، والتوكل على الله، للانتفاضة في وجه الحكام المرتدين الخونة، فهي أولى الخطوات في الاتجاه الصحيح لتحرير مقدساتنا؛ فالمرض لا يعالج إلا بعد تشخيصه

ومعرفة أسبابه، وبقطع أسباب المرض، ومكافحة أعراضه حينها يُشفى المريض منه بإذن ربه.

فلْندرك إذن أن المرض الذي أُصيبت به الأمة، من ذل وهوان، وتقتيل وتشريد، والعبث بمقدراتها، وتدنيس مقدساتها، والسعي الحثيث في طمس هويتها، والقضاء التام على معالم دينها وعقيدتها، سببه تسلط الحكام الخونة المرتدين عليها، والذي وافق غفلتها، وبعدها عن ربها، فإدراكنا لهذا الأمر هو الخطوة الأولى، في استشفاء الأمة وتعافيها من مرضها هذا.

ومن ثم نشر الوعي الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقني وغيرها من مجالات العلم والمعرفة، كما أن علينا أن نأخذ بأسباب القوة العسكرية، لخوض المعركة مع الأعداء، ومساندة أبناء الأمة المجاهدين في سبيل الله، والذين قد أخذوا العهد على أنفسهم منذ عقود على الدفاع عن عقيدة ودين أمتهم، فما علينا إذن إلا أن نخطو الخطوة الأولى، في سلوك هذه الوصفة العلاجية حتى نشفى بإذن ربنا مما نحن فيه، من هذا المرض العضال، فإنه من غير المتصور، الانتصار لقدسنا، وتحرير مسرانا، ولا يزال السفاح عبدالفتاح السيسي، والخائن بن الخائن عبدالله الثاني، هم الحكام للمسلمين في مصر والشام -عقر دار المؤمنين-، كما لا يزال يعبث أولاد زايد، وينفخون الكير لإشغال الأمة بالتناحر فيما بينها في جزيرة العرب وفي غيرها، وطواغيت آل سعود لا تسأل كيف يتم بهم تموين الحروب الصليبية والصهيونية ضد المسلمين من أموال المسلمين، وقد اتخذ أعداء الأمة الإسلامية الكثير من الأساليب والطرق لتغييب الحقائق، والحيلولة دون وصولها إلى وعيها، ومعرفتها بما يحاك ضدها وضد دينها.

كما أننا نرسل رسالة لكل الضباط الأحرار، ومن هو في موقع القيادة، ويستطيع اتخاذ القرار في كل البلدان الإسلامية عامة، وفي بلدان الطوق خاصة، ومن يستطيع منهم الوصول لمخازن الأسلحة المختلفة، فنقول: من منكم مثل الأخ الأردني ماهر

ذياب الجازي والأخ التركي السائح حسن ساكلانان والجندي سليمان خاطر، والأخ صابر فرحات، والقائد العسكري خالد الإسلامبولي، والقناص حسين عباس -رحمهم الله وتقبل منهم-، ولْتعلموا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأنه لن ينفعكم هؤلاء الطغاة، فقد أهلك الله فرعون وجنوده ولم يميز بينهم، وهو قادر على أن يفعل ذلك بكم، فعليكم بالتوبة مما أنتم عليه، من تثبيت عروش هؤلاء الطواغيت، وبالقيام بواجب النصرة لإخوانكم في فلسطين، بقتل كل من يقف حائلاً دون نصرتهم، وإن كان لا يحرضكم دين على نصرة القضية الفلسطينية، فأين نخوتكم ورجولتكم وعروبتكم؟! عجباً لكم! أين عقولكم حين تطيعون أسيادكم، وأنتم تعلمون أنهم طوع لسيدهم الأمريكي، ألا تخجلون من أن سلاح أمتنا الذي دُفع ثمنه من خيرات بلداننا مكدس في المخازن؛ بينما تجلب أمة الصليب واليهود الأطنان من الأسلحة، بمختلف أشكالها ومسمياتها والتي منها ما تسمى بالقذائف الطنية لقتل إخواننا في فلسطين، وهدم البيوت عليهم!. وإن من الخطوات التي ندعوكم للقيام بها لنصرة فلسطين، هي توزيع السلاح للشعوب، وتدريبهم عليها، وتهريب ما يمكن تهريبه إلى المجاهدين في فلسطين، ولا تقعوا في فعل طاغية الشام النصيري -قاتل شعبه- من تكديس السلاح، وحرب المجاهدين؛ إلى أن هرب بجلده وبما حملته يداه من بعض المسروقات؛ ليأتي بعد ذلك الصهاينة ويقصفوا ما استطاعوا الوصول إليه،من هذا السلاح، فالعاقل من وُعظ بغيره، فإن الأمر جد خطير، والمعركة إن لم تستعد لها الأمة كلها بالسلاح والإعداد؛ فستكون العاقبة وخيمة، وغطرسة اليهود والنصارى وطغيانهم سيمتد، وستدفع الأمة ضريبة ذلها وتخاذلها أضعاف ضريبة العز والقوة والمواجهة بالسلاح، وسيأتي حتماً اليوم الذي تقول فيه: (أكلت يوم أكل الثور الأبيض).

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا» قَالَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا يَوْمَئِذٍ قَالَ: «أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ يَنْتَزِعُ الْمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمْ

الْوَهْـنَ» قَـالَ: قُلْنَـا وَمَـا الْوَهْـنُ قَـالَ: «حُـبُّ الْحَيَـاةِ وَكَرَاهِيَـةُ الْمَـوْتِ).

فيـا خيـل اللـه اركبـي، هـا هـو سـوق الجنـان قـد فُتـح، فهنيئـاً لمـن يعجـب منـه ربُّـه، ويضحـك إليـه، هنيئـاً لمـن بـاع نفسـه فـداءاً لديـن اللـه في الصفقـة الرابحـة، مقابـل جنـة عرضهـا السـماوات والأرض، هنيئـاً لمـن غـزا، ومـن حـدث نفسـه بالغـزو، لـتبرأ نفسـه مـن النفـاق أولاً، وليحصـد بـه نفـوس أئمـة الكفـر والنفـاق ثانيـاً.

اللهـم كـن لنـا نـاصراً ومعينـاً، اللهـم كـن لإخواننـا المسـتضعفين في غـزة وفي بورمـا وفي تركسـتان الشرقيـة وفي الشيشـان وكشـمير وفي أفريقيـة والصومـال ومغـرب الإسلام، اللهـم ربنـا اغفـر لنـا ذنوبنـا وإسرافنـا في أمرنـا وثبـت أقدامنـا وانصرنـا على القـوم الكافريـن.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

25 رمضان 1446 هـ الموافق 25 مارس 2025م